

ما حدود العفو في الطلاق قبل الدخول؟

للدكتور بلال نور الدين

ما حدود العفو في الطلاق قبل الدخول؟

الطلاق

2026-09-04

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

ما هي حدود ومعنى العفو في قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (14)
(سورة التغابن)

في حالة الطلاق قبل الدخول؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ قَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فِيمِصْفُ مَا قَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ
عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (237)

(سورة البقرة)

هذه هي الآية في هذا الموضع، عقد قرانه ولم يمسن زوجته ثم طلقها، قال: (فِيمِصْفُ مَا قَرَضْتُمْ) أي مجموع المهر المُقَدَّم والمؤخَّر هي عشر ليراب ذهبية، فتستحق خمس ليراب ذهبية في الطلاق قبل الدخول، قال: (إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ) أي النساء هي تعفو، هي تقول له: سامحتك لا أريد منك شيئاً، هذا شيء جيد ندب إليه الإسلام، هذا يريد أن يتزوج قد يكون فقيراً.

(أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ) من الذي بيده عقدة النكاح؟ الرجل، هو يعفو ويقول: لا أُجذي المهر كله، أنا أريد أن أرضيك خُذي العشرة كاملة، والبعض قالوا: الذي بيده عُقْدَةُ النِّكَاحِ هو والد الفتاة، لكن أنا أميل إلى القول الأول، لأنَّ والد الفتاة لا ينبغي أن يُسقط حقها دون موافقتها، فإن قلنا هو والد الفتاة، فعلى معنى أنه بموافقتها، يقول لها: أنا ولبيك وأنا زوجتك، وأنا أرى أن تُسامح لا تُريد منه شيئاً فليذهب، صار هناك خلل بينك وبينه وأنتم لسئم لبعض اتزكيه، هو سيتزوج وأنت الله يعوضك بالأفضل: (إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ).